اوقفوا المتطرفين من الترويج لفكرة الجهاد

اشار احد المقربين من رئيس الوزراء العراقي الجديد الى خطورة تلقين المزيد من الشباب المسلم لفكرة الجهاد خصوصاً مع قيام المئات من حملة الجنسية البريطانية، بالالتحاق بتنظيم "الدولة الاسلامية في العراق وسوريا" للقتال من اجل اقامة دولة الخلافة المتطرفة التي تمتد عبر سوريا والعراق. فقد ذكر سفير العراق لدى الولايات المتحدة لقمان الفيلي، والذي ترعرع في مدينة مانشستر في بريطانيا بعد ان فرت عائلته من حكم الطاغية صدام حسين في ثمانينات القرن الماضي، بأنه يجب التصدي للفكر الذي يبثه التنظيم والذي يفيد (بأن تكون عنصر من عناصر تنظيم "داعش" هو امر حسن لا ضير فيه).

وقال السيد الفيلي، بأنه يتوجب على السياسيين وقادة المجتمع في بريطانيا، العمل على منع ظهور فكرة "فوبيا الاسلام" خصوصاً في اعقاب الصدمة التي تركتها حادثة اعدام الصحافي الامريكي جيمس فولي على يد احد الجهاديين والذي ظهر في شريط الفيديو يتحدث الانكليزية بلهجة بريطانية. واضاف الفيلي، انه في حال لم يتم لفت الانتباه الى التمييز بين طموحات الجهاديين الاسلاميين القائمة على العنف وبين باقي المسلمين، فأن الدول الغربية ستكون لعبة بيد الارهابيين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتلقين المجندين الجدد. وذكر الفيلي، " أن فصل تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق وسوريا" عن الاسلام يعد موضوع حيوي على الدول الاوربية متابعته وإلا وللأسف فأن هذه الدول ستقدم الذخيرة لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش ليقوم بتجنيد المزيد من الشباب".

واشار الفيلي الذي لا يزال يتمتع بصلات عائلية قوية مع سكان شمال شرق انكلترا بأنه يدرك تماماً بأن المملكة المتحدة عملت جاهدة لمنع حدوث شرخ في المجتمع والعلاقات بين السكان في اعقاب احداث تفجيرات لندن في ٧/٧/ ٢٠٠٥ ، مع ذلك دعا الى اعادة بذل المزيد من الجهد من قبل الأسر والمجتمع والدولة لمكافحة التطرف عن طريق جمع المعلومات الاستخباراتية والبرامج التثقيفية. واضاف بأن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت من الصعب ان يحصن الشباب انفسهم داخل اسرهم بدون وجود بيئة عائلية صحيحة تحميهم من هذا الخطر، واستشهد بوجود الهاتف النقال الذي بات متاحاً لدى كل شخص والذي يقدم كل ما يحتاجه الشخص ليؤمن بفكرة او مبدأ ما.

وعكست مخاوف السيد الفيلي ما قاله السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة السيد بيتر ويستماكوت في حديثه مع وكالة السي ان ان الاخبارية (CNN) يوم امس، بأن العديد من الدول الغربية التي تضم جالية مسلمة كبيرة، اصبحت الآن تضم اعداد قليلة من الاشخاص المضللين الى حد ما او المتطرفين او من الذين يعانون من غسيل دماغ وعليه يجب ان تبدء هذه الدول بالأخذ بهذه الاسباب ومعالجتها واضاف بأنها ليست كما يراها المسلمون الآخرون في بلاد الغرب.

وبين السيد الفيلي الذي يعتبر صديق مقرب من السيد حيدر العبادي، رئيس وزراء العراق المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، بأن الفصائل العشائرية والدينية في العراق والتي تتنافس للحصول على السلطة السياسية تدرك بأنه يجب ان تتوحد والا سيجدون البلد ينهار. ومن الجدير بالذكر ان السيد الفيلي التقى اول مرة بالسيد العبادي عندما كانا طالبين في مدينة مانشستر ومن المعارضين لنظام صدام حسين.

وبموجب الدستور العراقي فأن على العراقيين تشكيل الحكومة الجديدة قبل الرابع عشر من ايلول القادم، وقد بينت الولايات المتحدة، بأنه ما ان يتم تشكيل حكومة شاملة في العراق فأنها ستكون على استعداد لتقديم المزيد من الدعم لمساعدة الحكومة الجديدة في قتالها ضد جهادي الدولة الاسلامية.

وقال السيد الفيلي بأنه يأمل ان تقوم كل من المملكة العربية السعودية وتركيا والاردن بمساعدة العراق عن طريق اعاقة تمويل الجهاديين وغلق الممرات البرية لمنع انتقالهم وحجب ما يسمى بال" السياحة الجهادية" التي تشجع المتطوعين الجدد على الالتحاق بصفوف الارهابيين وتعلم مهاراتهم القتالية ونقلها الى بلدانهم.